الجواب نعم يشترط ذلك مادام واعيا وقال شيخ مشايخنا العارف
بالله تعالى سيدي يوسف العجمي رحمه الله تعالى ونفعنا به في رسالة
اداب الذكر انما يلزم الذاكر مادام واعيا في عقله ومختارا
في ذكره واما اذا غاب عقله فللغيبة احكام يدركها صاحبها
او لا يدركها واما اذا سلب الذكر اختيار الذاكر فلا حرج على
الذاكر مادام مسلوب الاختيار يستعمله كيف يشاء على انواع
مختلفة كلها محمودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار
فربما يجري على لسانه الله الله الله او هو هو هو او لا لا لا
او آ آ آ بالمد او أ أ أ بالقصر او آه آه آه او ها ها ها او
ه ه ه او عياطا بغير حروف او صوتا وصرخة وتخبط فادبه في ذلك
الوقت ان يسلم نفسه لوارده يتصرف فيه كيف شاء وكذا بعد
سكون وارده يكون في تسليمه بالسكوت والسكون ما استطاع
مترقبا للوارد ايضا وقد تتفق هذه الانواع للصادق في
مجلس واحد وهذه الاداب تلزمه مادام يحتاج الى ذكر اللسان
اما اذا استغنى بذكر القلب والاستغراق في المذكور فلا حاجة
الى شيء منها بل يكون مع ما هو فيه من غير اعتراض ولا التفات
الى شيء مطلقا فان لم تتخلص نفسه من البشرية فلا حاجة له
الى ذكر الظاهر الا حين عود البشرية فانها تنفى حينا وتعود
حينا الى ان يكمل الفنا والبقاء بعد كمالها يبقى حكم القلب
مع حضرة الربوبية كحكم البشرية مع القلب وبعد هذا
خذ العلم من صدور الرجال بالذوق والله تعالى اعلم المسئلة
الثالثة

يحتاج الذكر الظاهر
والباطن ومن
تخلصت نفسه
عن البشرية صح

الثالثة والعشرون قوله وهل هي بالسكون او بالتحريك الجواب
بالتحريك وصلا وبالسكون وقفا والله تعالى اعلم المسئلة الرابعة
والعشرون قوله وما هو التحريك الرفع او النصب او الخفض
الجواب اما الخفض فلا وجه له هنا الا ان يكون الذاكر
مغلوبا على لسانه حيث تعلم فلا يمكنه التعلم فهو لحن لكن
لا يمنع من الذكر كذلك اذ العبرة عند الله بالمقاصد ولذلك اذا
كان مغلوبا عليه غائبا عن عقله فقد حكي عن بعض العلماء انه
حضر مجلس الذكر مع بعض الصوفية فسمع من يقول في ذكره
الله الله يكسر الهاء فعلم الشيخ من العالم الانكار لذلك الذكر الملحون
فالتفت اليه وقال له العبرة عندكم بالمقاصد او بالوسائل فقال
العالم العبرة بالمقاصد فقال الشيخ هو حولك فاستغفر في حقه
من انكاره ورضي بالجواب اذ المراد الاعظم والمقصود الاهم
صدق المقاصد والاخلاص فيها ومن هنا انفاسهم فضلا عن
الفاظهم تعد عند الله ذكرا ان شاء الله ليجزي الصادقين بصدقهم
ومن ثم قال الجنيد رحمه الله تعالى بالقصد الصحيح يصل الى
الله تعالى واما النصب فله وجه اذا اراد الذاكر اطلب الله
او اقصد الله او نحو ذلك واما الرفع فوجهه ظاهر على الابتدا
اذا وصلها بما بعدها نحو الله لا اله الا هو او الله ربي او الله
مطلوبي او الله مقصودي المسئلة الخامسة والعشرون قوله كم
هي حرف الجواب هي في الرسم اربعة احرف وهي الالف واللامان
والها وفي اللفظ خمسة احرف تزاد على هذه الاربعة الف بعد

او نحوها ويجوز رفعها
على الخبر نحو المطلوب
الله او المقصود الله
ونحو ذلك صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)